واقع القراءة الحرة والعوامل المؤثرة فيها لدى الشباب الكويتي "دراسة ميدانية" *

علي جاسم الشهاب**

ملخص: تأتي أهمية الدراسة الحالية انطلاقاً من أهمية الثقافة في حياة الفرد وباعتبار القراءة وسيلة الشباب للوعي بما يدور من حولهم والتفاعل مع مجتمعهم والعالم الخارجي، خاصة أن القراءة في هذه المرحلة تجعل التعليم الجامعي أكثر فائدة ونضجاً. تهدف الدراسة إلى:

1 – استكشاف العوامل التي تدفع الشباب إلى إقبالهم على القراءة الحرة.

2 – الوقوف على أسباب عزوف بعض الشباب عن القراءة.

3 – تعرف المجالات والبرامج وأنواع الكتب والدوريات والمصادر التي يطلع الشباب عليها، ومن ثم تصنيفها (العلمية، الرياضية، الاجتماعية.. وغيرها).

4 – معرفة الفروق الفردية بين أفراد العينة من حيث اختلاف الجنس، التخصص، الوظيفة، المستوى التعليمي، الدخل المعيشي، والمنطقة السكنية.

5 – تقديم توصيات ومقترحات حول برامج تنمية حب القراءة لدى الشباب الكويتي وأساليبها.

تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يستطلع الواقع ويرصد مظاهره، فأعدت استبانة لهذا الشأن مقسمة إلى ثلاثة محاور: دوافع القراءة، مجالات القراءة، وأسباب العزوف عن القراءة، وقد تأكد الباحث من صدقها وثباتها قبل

* البحث ممول من قبل جامعة الكويت T001/04.

** قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الكويت.

التطبيق. شملت عينة الدراسة (600) فرد من الشباب الكويتي ذكوراً وإناثاً من الطلبة والموظفين الذين تراوح أعمارهم بين 18–25 سنة، موزعين على المحافظات الست في الكويت. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، قدمت على ضوئها مجموعة من المقترحات والتوصيات البناءة.

المصطلحات الأساسية: شغل وقت الفراغ، القراءة، الكتاب ودوره الثقافي، التربية المتميزة، التعليم الذاتي، الشباب الجامعي، عادات القراءة، الميول القرائية.

مقدمة:

حدثت تحولات بدولة الكويت في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، نتيجة ما أصاب البلاد من الغزو العراقي الغاشم، وما أفرزته هذه المتغيرات من آثار سلبية، تمثلت في الاستلاب الثقافي وتنوع الثقافات في المجتمع، وخاصة الثقافة القادمة من الغرب، وأصبح مجتمع الكويت بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، يواجه كثيراً من التحديات الحضارية المعاصرة، تقتضي أن يكون الشباب على درجة من الوعي بما يدور في مجتمعهم والعالم المحيط به سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، للتمكن من الإسهام الفعال في تطوير أنفسهم، وتطوير مجتمعهم الذي يعيشون فيه، واستيعاب التغيير وتداعياته.

وتشكل مصادر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية – في هذا العصر الذي يتسم بثورة معرفية غير محدودة – الأدوات الرئيسة التي تسهم بشكل كبير في تحفيز الشباب – في دولة الكويت – على استثمار وقت فراغهم وتنمية ميولهم، وإشباع حاجاتهم، ودفع طاقاتهم في الاتجاهات التي تنسجم مع السياق الاجتماعي؛ لكي يصبحوا شباباً قادرين على فهم الحياة وتحمل المسؤولية الوطنية بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية.

مشكلة الدراسة:

وانطلاقاً مما سبق وإدراكاً لأهمية الثقافة في حياة الفرد، وباعتبار أن القراءة وسيلة الشباب للتزود الثقافي في شتى مناحي الحياة – خاصة أن مرحلة الشباب تزداد فيها القدرة على التحصيل، وتزداد السرعة في القراءة ويستطيع فيها الفرد الإحاطة بمصادر المعرفة؛ حيث إن القراءة تجعل التعليم الجامعي أكثر فائدة وأكثر نضجا – يحاول البحث تناول القراءة الحرة التي يمارسها الشباب الكويتي في وقت

فراغه، من حيث العوامل الكامنة وراء رغبته في القراءة، والجوانب التي تعوقه عنها، ومجالات الاطلاع والتثقيف.

يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

1- هل يهتم الشباب بالقراءة وسيلة للاطلاع وزيادة خبرته الثقافية؟

2- ما العوامل المحفزة على القراءة لدى الشباب (اجتماعية – ثقافية – اقتصادية)؟

3- هل يتأثر الميل إلى القراءة بالجنس، السن، الوظيفة، التخصص، مستوى التعليم، الدخل، السكن؟

4- ما أكثر العوامل التي تجعل الشباب يُعرض عن القراءة؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى:

– تعرف علاقة الشباب بالقراءة ومدى اهتمامه بها بوصفها مصدراً من مصادر المعرفة.

– تصنيف المجالات التي يهتم بها الشباب، الثقافية، العلمية، الرياضية وغيرها.

– تعرف العوامل التي قد تكون السبب في عزوف بعض الشباب عن القراءة.

– معرفة الفروق بين أفراد العينة من حيث اختلاف الجنس، والسن، والوظيفة في الميل إلى القراءة بوصفها وسيلة من وسائل المعرفة.

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة المحفزات التي تدفع الشباب للإقدام على القراءة، وكذلك المعوقات التي تحول دون ذلك؛ مما يجعلها تفسح الطريق أمام المحفزات وتعرف أسباب عزوف الشباب عن القراءة والاطلاع.

الخروج بنتائج تفيد في علاج مشكلات الشباب، والاستفادة من الحلول المقترحة، التي تمهد للمسؤولين وضع برامج وخطط مدروسة على أسس علمية من أجل النهوض بالشباب الكويتي لحسن توجيهه لاستثمار وقت فراغه في القراءة في ظل غلبة بعض الوسائل المرئية والمسموعة على الساحة الثقافية.

مصطلحات الدراسة:

الشباب: لا يوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة، أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف؛ لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع ليشمل الاتجاهات التالية:

1- الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طوراً من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي الذي يبدأ من سن 15–25، وهناك من يحدده من سن 13–30. **(زياد عثمان، 2006)**

2- الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى. بدءاً من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير).

3- الاتجاه السوسيولوجي (الاجتماعي): ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباباً.

وباختصار، فإن مرحلة الشباب تقع بين الطفولة والنضج أو الرشد، وتتفاوت من فرد إلى آخر (جابر عبد الحميد، 1996).

القراءة: نشاط ذهني مركز، وهي أساس التحصيل المعرفي والثقافي، وقد انتقل مفهوم القراءة من التصور التقليدي الذي اعتبرها إدراكاً بصرياً للرموز المكتوبة وتعرفها، إلى اعتبارها "عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها ويفهم ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية". (عبد العليم إبراهيم: 1987).

يقصد هنا بالقراءة – في إطار هذا البحث – كل ما يقوم به الشباب من نشاط للقراءة خارج الكتب المقررة في المدارس الثانوية والجامعية؛ أي خارج نطاق الكتب

الدراسية والجامعية. والقراءة الحرة تكون خارج نطاق البرامج الدراسية أو الأكاديمية من أجل تنمية الثقافة العامة وشغل وقت الفراغ.

الإطار النظري للدراسة:

مكانة الكتاب والقراءة في الثقافة العربية الإسلامية:

ظفر الكتاب في كل المجتمعات بمكانة مرموقة، وكيف لا؟! وهو الزاد الفكري والمعنوي الذي يُشعر قارئه بنشوة لا تدانيها نشوة، كما يجعل الكتاب القارئ يحس بأهميته الاجتماعية؛ فقد عبر أحد الفلاسفة عن دور الكتاب في صنع عملية التواصل بين أفراد المجتمع بقوله: "إذا امتنعت عن القراءة ثلاثة أيام، لا أحسن محادثة الناس"، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن الإنسان بحاجة مستمرة لصقل مواهبه بمزيد من المعرفة والقراءة والاطلاع.

لقد كان الكتاب عبر التاريخ البشري رافداً حضارياً مهماً اغتنت منه العقول وصقلت به المواهب، ومحوراً تلتقي فيه كل مفاصل الحياة البشرية، وسجلاً أميناً يروي تاريخ الحضارات والشعوب، ولا نبالغ إذا قلنا: إنه كان ورشة للإبداع والتفوق والارتقاء؛ فصناع الحياة وبناة الحضارة عرفوا بأنهم كانوا قراء من الطراز الأول؛ "فالحضارة الحية الناضجة المتفتحة هي المناخ الصحيح والملائم لإبداع الكتاب الذي يولد المعرفة، وهذا الكتاب شريان عظيم الأهمية يغذي الحضارة ويغنيها ويوفر لها أسباب الديمومة والغنى" (محمد مهدي شمس الدين، 1996).

ومما يؤكد المنزلة الرفيعة للكتاب في الثقافة العربية الإسلامية " أن الفضل ابن سهل قال للخليفة المأمون يوماً عندما وقف في مكان يشرف على غوطة دمشق: يا أمير المؤمنين هل رأيت في حسنها شبيهاً من ملك العرب؟ يعني الغوطة. قال المأمون: نعم والله كتاب فيه أدب يجلو الأفهام، ويذكي القلوب، ويؤنس الأنفس أحسن منها." (محمد أمين أبو بكر، 1999).

فالجاحظ الذي كان موسوعة لكل المعارف في القرن التاسع الميلادي يقدم وصفاً رائعاً للكتاب، وتكمن أهمية هذه الشهادة في كونها تصدر عن شخصية تملكها شغف القراءة في العصر العباسي، جالست الكتاب عن قرب وعرفت أسراره وخباياه.

أما المتنبي الذي عاش في القرن العاشر الميلادي فقد انفرد بشاعرية متميزة وعبقرية فذة صقلتها تجربة حياتية مفعمة بالقراءة والاطلاع المكثف على التراث

العربي الغني، وقد وجد المتنبي في الكتاب خير جليس، وأوفى أنيس، وأخلص صاحب، وهذا ما يدل عليه أحد الأبيات من شعره يقول فيه:

أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

أنــواع القــراءة:

للقراءة أنواع عدة، فهناك من قسمها بحسب الغرض منها، وهناك من قسمها طبقاً للطريقة المتبعة في القراءة، حيث تنقسم القراءة بحسب الطريقة إلى قراءة جهرية وقراءة صامتة، فالقراءة الجهرية تتطلب من القارئ أن يبصر الكتابة ويدرك معانيها وينطقها نطقاً جهرياً. في حين أن القراءة الصامتة تقتصر على قراءة العين غير المقيدة بالنطق، فهي تتميز بانتقال العين فوق الحروف والمقاطع والكلمات لحلها وفهم معانيها. (يونس صالح الجنابي، د.ت)

وقد تفاوتت الآراء حول القراءة الجهرية والصامتة ما بين مؤيد ومعارض، فالبعض يرى أن القراءة الصامتة أسهل من القراءة الجهرية وأسرع منها ومدى الفهم والإدراك فيها أكبر. أما القراءة الجهرية ففيها إزعاج للآخرين فضلاً عن تأثيرها على الحبال الصوتية، في حين يرى البعض الآخر أن القراءة الجهرية أفضل من الصامتة؛ فهي تؤدي إلى دقة التعبير عن المعنى وسلامة النطق. (إسماعيل أبو الغرايم، 1983).

في حين يرى البعض أن لا مجال للتفضيل بينهما، بل يعتمد استخدامهما على الهدف من عملية القراءة، فإذا كان الهدف منها العمل على سلامة النطق كانت القراءة الجهرية هي الأفضل في هذا السبيل، أما إذا كان الهدف منها تسهيل الفهم وإدراك المادة المقروءة وجب الاتجاه نحو القراءة الصامتة. (صلاح الدين محمد مجاور، 1963).

أهمية القراءة:

تؤدي القراءة دوراً أساسياً في عملية البناء الثقافي في حياة كل إنسان، وإذا كان الفرد يستقي معظم معلوماته من ينابيع مختلفة كالتجربة الشخصية والتعامل مع الآخرين ووسائل الإعلام والقراءة، فإن الأخيرة أوسعها دائرة وأقلها كلفة وأبعدها عن الخطأ، (صلاح عبد الحميد مصطفى، د.ت.) ولكنها تعرضت لمنافسة غير عادلة في مجتمعنا الحالي بسبب التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصالات الأخرى بأشكالها المختلفة ووسائل الإعلام المرئية التي قد تلهي عن القراءة.

وللقراءة وظيفتها الاجتماعية؛ فبقاء المجتمع واستمراره يتجلى في ذلك التراث الثقافي والاجتماعي الذي لابد من انتقاله من جيل إلى جيل عن طريق ما يدون من سجلات ويطبع من كتب. إذن، فهي وسيلة للاتصال بمنابع التراث، كما أنها وسيلة لإمداد الفرد بكل ما ابتكره وأنتجه العقل الإنساني في عصره، وهي تفتح أبواب الثقافة على مصراعيها. ومن هنا يرى بعض المربين أن القراءة "يجب أن تأتي في مقدمة المواد الدراسية جميعها". (لوسيل ف فارجو، 1970).

والقراءة ترفع مستوى الفهم في المسائل الاجتماعية بالتأمل في وجهات النظر المختلفة اعتراضاً وتأييداً، وتثير روح النقد، كما تمدنا بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية وتدفع العقل إلى التفكير وحب الاستطلاع. (وضحى علي السويدي، 1995).

ويرى البعض أن القراءة مفتاح للنشاط العقلي والتعليم المستمر، وتزداد أهميتها في عصرنا الحالي لما يتميز به من مد معرفي وثقافي على نحو لم يكن معروفاً من قبل. في حين يرى صالح عبد الحميد أن القراءة تعمل على تكوين شخصية الفرد وتنمية ذكائه؛ فقد أثبتت الأبحاث وجود علاقة وثيقة بين استخدام الرموز اللغوية المكتوبة والتعامل معها وبين التحصيل في اختبارات الذكاء، فهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ بعينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة والشخصية وهذه المعاني ونقدها وتذوقها والتفاعل معها. (حنان عيسى سلطان، 1985).

يقول زكي نجيب محمود (1984): على الرغم من أن عصرنا الحالي لم يشهد بأن "الكتاب ما يزال – وسوف يظل – الوسيلة الأولى، كدت أقول إنه الوسيلة الوحيدة للحياة الثقافية في كل مستوياتها؛ لأننا لا نكاد نجد في حياة الناس موقفاً ثقافياً واحداً لا يتضمن الكتاب (أو قل لا يتضمن "الكتابة") بطريق مباشر أو بطريق غير مباشر؛ لأن وسائل التسجيل الصوتي نفسها يندر جداً ألا تكون مستندة إلى نص مكتوب.

يضاف إلى ذلك أن عملية "الكتابة والقراءة" نفسها، تنطوي على خصائص في التكوين الثقافي، يستحيل الاضطلاع بها عن طريق التسجيل الصوتي والسمع، وهي خصائص يدور معها البناء الثقافي وجوداً وعدماً، فإذا وجدت وجد معها البناء الثقافي، وإذا غابت غاب ذلك البناء.

1- فالعملية الرمزية التي تؤديها الحروف والكلمات والجمل – وهي مكتوبة ثم مقروءة – تتضمن عمليات عقلية لم تتوافر للإنسان إلا في درجة عليا من درجات تطوره، وأما الصوت وسمعه فقد شارك فيه الحيوان قبل الإنسان، وإذ يقول القائلون عن الإنسان إنه يتميز دون سائر الكائنات باستخدامه للرموز، فهم يعنون رموز اللغة أول ما يعنون، ثم هم يشيرون في تلك الرموز اللغوية إلى المكتوب منها أول ما يشيرون؛ إذ إن عملية الكتابة تتضمن ضرباً من التحليل والتركيب أكثر دقة مما تتضمنه عملية النطق اللفظي، فالكلام المنطوق متداخل بعضه في بعض، لا يشترط فيه أن يكون السامع على علم بطريقة تركيب حروفه وكلماته، وأما الكتابة فلابد فيها من العلم بالأجزاء وطرائق تركيبها، ومن هنا جاءت المقارنة بين الكتابة والتصوير، فكلتاهما تركيب واع للعناصر: الكتابة عناصرها حروف، والتصوير عناصره خطوط وألوان.

2- نضيف إلى فاعلية العقل في عملية التحليل والتركيب في أثناء الكتابة والقراءة، فاعلية عقلية أخرى ينشط بها القارئ، وليس لها ما يوازيها في التلقي عن طريق السمع إلا إلى حد ضئيل، وأعني بها تلك الفاعلية التي تنشأ من الحوار الصامت بين القارئ وما يقرؤه، فكأنما هو جالس إلى شخص حقيقي يحدثه، وله أن يسترجعه فيما يعرضه من صور وأفكار، وأما في حالة السمع لإذاعة أو شريط صوتي، فهو أقرب إلى واقف يمر به قطار، أطل من نافذته مسافر وألقى عليه بجملة ثم اختفى، فلا سبيل إلى استعادة من السامع للمتكلم، ومن ثم لا سبيل إلى وقفة وتأمل وحوار، وكلها جوانب تقع في الصميم من عملية التثقيف (زكي نجيب محمود، 1984).

3- أضف إلى هذا كله، عند المقارنة بين الكتب وشرائط التسجيل الصوتي، أن هنالك في المادة الثقافية ما لا يمكن تسجيله على تلك الشرائط، كالخرائط والرسوم والصور وقوائم الإحصاءات، والمعادلات الرياضية، ونحو ذلك، فهذه كلها جوانب لا غنى عنها في مجمل الحياة الثقافية، وحتى إذا جاز تسجيل بعضها على شرائط الصوت، فلن يكون لها كل الأثر المطلوب عند المتلقي.

4- إن الصفحة المكتوبة هي بمنزلة موجود مكاني يراه الرائي بلقطة حسية واحدة، أو كالوحدة، فيتمكن من ربط الأجزاء بعضها ببعض بلمحة، ولاسيما إذا كان القارئ قد درب على القراءة السريعة، على حين أن سامع التسجيل الصوتي لا يتاح

له مثل هذا الإلمام والربط؛ لأنه بإزاء عملية زمنية، تستغرق فترة، وعليه أن يحتفظ في ذاكرته بما مضى انتظاراً لما هو آت.

5- وأخيراً فإن الإبداع الثقافي في درجاته العليا بصفة خاصة، يتعذر علينا أن نتصوره كيف يمكن، ما لم يكن مقروناً بكتابة تصبح فيما بعد كتاباً أو كالكتاب، وحتى الموسيقى لابد لها من "نوتة" تسجلها مكتوبة قبل أن تعزف.

فإذا جاز لأحد أن يتخيل حياة ثقافية تجيء كلها، أو حتى بجزء منها، عن طريق التسجيلات الصوتية، فهو إنما يحصر التفاته في كونه بوتقة للثمرة الثقافية، وأما إذا تحول ببصره إلى مبدع تلك الثقافة، فعندئذ يتجلى أمام عينيه كيف يكون الكتاب – أو ما يشبه الكتاب – وسيلة توشك أن تكون وحيدة في إقامة البناء الثقافي. ثم تجيء الأدوات الإذاعية والتسجيلية وسائل للنشر، بعد أن يكون الناتج الثقافي قد تم بناؤه.

ويقوم التخطيط للكتاب على أربعة محاور، تتفاوت درجات الإحكام فيه بمقدار ما يكون بين تلك المحاور الأربعة من تكامل ينسجها جميعاً في صورة موحدة، وتلك المحاور هي:

1- **المحور الأفقي:** وفيه يراعى أن تكون دنيا الكتاب، أو المقروء بوسائل تقنية حديثة، قد استوعبت كل ميادين العلوم بأقسامها الرئيسة الثلاثة: الرياضية، والطبيعية، والاجتماعية، ثم ميادين الفنون بشتى أقسامها: التعبيرية والتشكيلية، ثم ميادين الأدب بفروعه: الشعر والقصة والمسرحية والمقالة، فضلاً عن الكتب الثقافية العامة والموسوعات والمعاجم.

2- **المحور الرأسي:** وفيه تندرج المراحل العمرية، وتتبعها – إلى حد كبير – الدرجات الثقافية من حيث المضمون والشكل معاً؛ وذلك لأن لكل مرحلة ما يناسب فطرتها من موضوعات، ومن طريقة تعرض بها تلك الموضوعات.

3- **محور الكيف:** وفيه يراعى أن تستنفد ينابيع الثقافة الرئيسة، وهي ثلاثة: إحياء التراث كلما كان صالحاً للإحياء، ونقل التيارات الفكرية والفنية والأدبية التي تسود في أقطار العالم المختلفة، وبصفة خاصة تلك التي بيدها اليوم قوة الإبداع الثقافي والحضاري في عصرنا، وأما الينبوع الثالث، فهو التأليف المبتكر الذي غالباً ما يكون بوحي من الينبوعين الأول والثاني.

4- **محور الكم:** وفيه تراعى النسب الصحيحة فيما نخرجه من كتب في شتى

الموضوعات، وإن ضبط هذه النسبة ضبطاً من شأنه أن يحقق أهدافنا القومية، لمن أهم الأمور في وضع أية خطة للكتاب أو التراث المقروء بأي وسيلة، تكون جديرة باسمها، فليس المهم أن تخرج لنا المطابع كذا ألفاً من الكتب كل عام وأن يغطي هذا الناتج في مجموعه كل أقسام المعرفة ويواجه شتى الدرجات الثقافية، ثم تقف عند هذا الحد، بل لابد إلى جانب ذلك أن تكون النسبة العددية متجاوبة مع ما نريده للمواطن آخر الأمر؛ إذ قد يطغى لون على سائر الألوان، فلا نكون بذلك قد حققنا الهدف المنشود. (زكي نجيب محمود، 1984).

العوامل المؤثرة في تنمية حب القراءة:

تؤدي البيئة دوراً رئيساً في تنمية الميول والاتجاهات التي تؤدي بدورها إلى الإقبال على القراءة، ويتفق المربون على أن عملية تنمية هذه الميول أو الاتجاهات تبدأ منذ مرحلة الطفولة، وهي مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة؛ حيث تؤكد وضحى علي السويدي، 1995 أن المنزل هو المثير الأول لميل الطفل نحو القراءة، وبما أن الطفل يميل للتقليد فيجب إعطاؤه القدوة الحسنة بالإكثار من القراءة أمامه، وتوفير الكتب والقصص الجذابة له وتشجيعه على الاطلاع عليها، وتخصيص مكتبة منزلية مهما كانت صغيرة، كما تعد قراءة الآباء والأمهات القصص لأطفالهم في سن صغيرة وسيلة لتنمية الألفة بين الطفل والكتاب (وضحى علي السويدي، 1995).

ويتفق معها علي الحبيب الذي يرى أن اصطحاب الأسرة للطفل لقسم الأطفال في المكتبة العامة لا ينمي عنده الاستقلال في تحصيل المعرفة فحسب، ولكنه يساعد أيضاً على خلق الألفة بينه وبين الكتاب والمكتبات، كما يشير إلى ضرورة تشجيع كل مبادرة عند الطفل للقراءة، فإذا أحب مجلة ما أو رغب في كتاب معين وجب علينا الإسراع في تلبية تلك الرغبة. (علي الحبيب، 1993).

في حين يؤكد فهيم مصطفى دور المدرسة في تنمية الميول القرائية بوسائل، منها إنشاء مكتبة للفصل تحتوي على كتب ومجلات متنوعة ومناسبة، تخصيص حصص للقراءة الحرة مع ضرورة إعطاء الطالب فرصة لاختيار الكتب التي تناسب ميوله، وإعداد لوحة حائط يسجل فيها كل طالب ما قرأه من كتب،كما يشير إلى أن من أهم عوامل تنمية الميول القرائية مدى تناسب المادة المقروءة للشخص، فبقدر ما تكون ملائمة له بقدر ما يكون الإقبال أكثر على القراءة. (فهيم مصطفى محمد، 1996).

ويشير أحمد عبدالله إلى عدة عوامل تؤثر في تنمية الميول والاتجاهات عند

الأطفال، من أهمها التأثيرات العائلية؛ فالطفل الذي ينشأ بين الكتب وبين أشخاص يقرؤون يصبح قارئاً، ويؤكد تأثير الجو المحيط بالقارئ؛ فالطفل الذي يعيش في جو مشبع بالفكر ويجيب عن أسئلته التي توسع مداركه فلاشك أنه سيكون قارئاً شغوفاً، ولا ينسى دور التربية والتعليم وتأثير الأصدقاء في إكساب الميول والعادات القرائية. (أحمد عبد الله العلي، 1992).

ولا يخالفه عبداللطيف الصوفي، لكنه يقسم هذه العوامل إلى عوامل خارجية تتعلق بالمحيط الخارجي الذي يعيش فيه الفرد، وعوامل داخلية تتعلق بالفرد نفسه، ويحصر العوامل الخارجية في ضرورة الاهتمام بالمكتبات المدرسية وتزويدها بالكتب المناسبة لمختلف الأعمار والميول مع الاختيار الصحيح لموقع المكتبة؛ بحيث تكون في مكان أكثر قرباً وأسهل استخداماً من قبل التلاميذ، وتوفير عوامل الراحة من الإضاءة والتهوية الجيدة، وأن تكون مكان جذب للتلاميذ لا مستودع كتب.

أما العوامل الداخلية فتتعلق بضرورة ربط طبيعة إدراك الطفل للأشياء بالمادة المقروءة؛ بحيث يتم عرض المادة المقروءة بالوسائل المحسوسة أولاً ثم الصور، ثم الكلمة المقروءة، وربط القراءة بدوافع الأطفال وميولهم واهتماماتهم. (عبداللطيف الصوفي، 1992).

وهكذا نرى أن عملية تنمية الميول القرائية مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة، فإذا ما استطاع المحيطون بالطفل من أولياء أمور ومعلمين تعزيز السلوك القرائي عنده فمن المحتم أنه سيكبر وهو يشعر بصلة قوية تشده نحو الكتاب، وقد تصل لدرجة التعلق والشغف بالمادة المقروءة حتى يصبح هذا التعلق أو الشغف حاجة فطرية ثابتة لديه تدفعه لمزيد من الإقبال على القراءة.

الكتاب وامتلاك التقنية:

تفيدنا أحداث التاريخ أن الكتاب كان عزيز المنال؛ مما جعل القراءة والكتابة حكراً على الصفوة في المجتمع وبلاط الحكام، والساسة ورجال الدين (من الكهنة) ظلوا لفترة طويلة من الزمن يتداولون الكتاب ويستخدمونه في مساجلاتهم الفكرية دون تمكن عامة الناس من الحصول على هذه الوسيلة التثقيفية المهمة، وقد يكون توجس النخبة السياسية المستبدة من سريان تيار الوعي واليقظة الفكرية في

أوساط الجماهير أحد العوامل المسهمة في تأخير انتشار الكتاب على نطاق واسع بين الناس.

فالكتاب – على قلة أعداده آنذاك – كان وافر الهيبة، تذوب العيون من أجل تدوينه ومن أجل قراءته، وكأن الجميع ظل يسلي نفسه بالصبر انتظاراً لإطلالة فجر الطباعة، تلك الانعطافة الفارقة في تاريخ البشرية التي حررت الكتاب من الاحتكار، وجعلته عملة رائجة بين الناس "يومذاك لم يعد لزحفه حدود، وكلما زادت المطابع عدداً زاد قوة وجرأة، دخل البيوت وتصدر فيها، ولم يعد ينزل عن الأيدي ولا يغادر عيون الساهر أو المسافر ... وبلغ أوج قوته بعد أواسط القرن العشرين؛ فجميع البشر– إلا الأميين – هم من عباده !، وما ابتكر الإنسان ابتكاراً وتكاثر كالكتاب، فعلى الأرض منه اليوم مئات أضعاف ما عليها من البشر! والمطابع تقذف منه دون انقطاع وكل لحظة بالمزيد." (شاكر مصطفى، 1995).

وقد أتاحت التطورات التكنولوجية التي شهدها العالم في السنوات الماضية فرصاً كبيرة لانتشار الكتاب من خلال توافر الوسائل الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، وفي الوقت ذاته فرض هذا العصر تحديات متعددة على الكتاب؛ إذ لم يعد الوحيد على الساحة الثقافية الذي يستأثر بإقبال القراء، بل برزت إلى جانبه وسائل إعلامية أكثر جاذبية وتشويقاً مثل الإنترنت والقنوات الفضائية التي نجحت في جذب عدد مهم من أبناء المجتمع للتعاطي مع محتوياتها. (سلطان بلغيث، 2006).

وقد جاء في تقرير اليونسكو أنه في عام 1965 صدر في الوطن العربي5199 كتاباً، وأن هذا الرقم انخفض عام 1981 إلى 2850 كتاباً، وكان من المتوقع مع زيادة عدد السكان وارتفاع نسبة التعليم أن يرتفع عدد الكتب الصادرة في الوطن العربي إلى 10,000 كتاب على الأقل. ويعزو تقرير اليونسكو المذكور هذا التدهور في حالة التأليف والنشر إلى أسباب عديدة، أهمها دخول التلفزيون إلى البلاد العربية، وتراجع عادة القراءة لدى الأجيال العربية الجديدة، بالإضافة إلى ارتفاع سعر الكتاب العربي بشكل مبالغ فيه.

كما تراجعت صناعة الكتاب الورقي؛ فهي لا تتجاوز 29 عنواناً لكل مليون نسمة عام 1991م مقارنة مع 726 عنواناً في البلدان المتقدمة، وحتى قراءة الصحف والمجلات وجميع الوسائل الورقية انخفضت؛ إذ لم تتجاوز حصة الفرد من استهلاك المطبوعات، في البلاد العربية، أكثر من نصف كغ للفرد سنوياً، في حين

تصل هذه الحصة إلى 17,5 كغ للفرد في البلدان المتقدمة. في سورية – مثلاً – تراجعت صناعة الكتاب التي راجت في السبعينيات، ولم تتجاوز عام 1993، 598 عنواناً (وهو رقم كبير بالنسبة لسنوات أخرى)، لكنه ضئيل بالمقارنة مع بلدان حديثة التصنيع مثل ماليزيا التي تزيد في عدد السكان على سورية بمقدار خمسة ملايين نسمة، وقد طبعت في العام ذاته 3695 عنواناً. (سلطان بلغيث، 2006).

وبحسب ما ورد عن تقرير اليونسكو فإن الأطفال في العالم العربي يقضون سنوياً 1000 ساعة، والطالب حتى يتخرج في الثانوية يكون قد قضى 15000 ساعة أمام التلفزيون، ويقضي المواطن العربي بوجه عام ما يزيد على 36% من وقته في مشاهدة التلفزيون. (Holmes, G. 1995)، ويحتل العالم العربي ذيل القافلة بأعداد لا حصر لها من الأميين؛ إذ تزحف نسب الأمية لتغطي على عدد المثقفين والمتعلمين، وإذا تحدثنا عن الأمية الإلكترونية فحدث ولا حرج؛ فنسبة ضحاياها من الطلبة الجامعيين يتجاوز 90%، وفي عز جموح الثورة الإلكترونية وما تستوجبه من تطور معرفي فإن 54,7% نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة في العالم العربي، وهي أقل نسبة في العالم، 4 كتب لكل 100,000 نسبة الكتب الصادرة سنوياً في العالم العربي. 52 كتاباً لكل 100,000 نسبة الكتب الصادرة سنوياً في الدول الصناعية. وتعكس هذه الأرقام الهوة الشاسعة بيننا وبين العالم المتقدم، غير أن ذلك يجب ألا يثني من عزائمنا في توفير الأسباب الكفيلة بالخروج من بوتقة التخلف الثقافي وإعادة الاعتبار لأمتنا بوصفها أمة تنفرد بإرث حضاري حافل بالأمجاد العلمية، وبداية الطريق تنطلق من القراءة الواعية البصيرة لواقعنا وإقالة عثراتنا استعداداً للمراحل القادمة.

واقع عادة القراءة لدى الشباب الجامعي:

أصبحت القراءة مرتبطة بالعامل الوظيفي، وهي لا تنتهي بانتهاء العمر الدراسي، بل إن رسوخها في المرحلة الأساسية الأولى يضمن بقاء هذه العادة المحمودة مدى الحياة.

القراءة، إذن، هي بوابة العلم؛ إذ يعد الظفر بهذه العادة الحسنة أفضل ميزة تبحر بالإنسان عبر مختلف أفانين المعرفة وتمكنه من اكتساب ثروة يتعلم من خلالها كيف يحيا حياة نموذجية مفعمة بالسعادة، ومن ثم، فهي فن الحياة وفن

العيش، حيث يقول الروائي الفرنسي "فيليب سولزر" بأنه لمعرفة القراءة يجب أن نعرف كيف نعيش. القراءة هي فن الحياة الرائع. (سلطان بلغيث، 2006).

ولاشك أن عادة القراءة تتربى في اللحظات الأولى والفترات الحساسة من حياة الطفل، لذلك يقع على عاتق الوالدين مهمة تعويد الأبناء على القراءة منذ الصغر حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتهم بعد ذلك، فالحياة الأسرية لما لها من دور في توجيه سلوك الأطفال ومعاملاتهم وما تدين به من مثل ومعتقدات، تؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين ميول الطفل في المطالعة وتأصيل هذه العادة فيه، ومن الأحسن تنمية رغبة القراءة وحب الكتاب قبل الدخول إلى المدرسة؛ لأن الطفل في البيت يتعلم الأخذ من الأشياء التي يصعب تخييرها، فإن كان الأهل قارئين ومحبين للمطالعة لابد أن تعلق في ذهن الطفل ويتعلم حب الكتاب، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن الحديث عن توافر نية القراءة وحب الاطلاع بمفردها لكي تنمو لدى شبابنا عادة القراءة بل هي جزء لا يتجزأ من سلسلة من العوامل الأخرى التي لا تقل أهمية في بناء مجتمع قارئ. (سلطان بلغيث، 2006).

إن عدد النسخ وعدد مرات الاطلاع عليها وارتياد المكتبات واقتناء الكتب منها هو المؤشر الرئيس للمطالعة في المجتمع، فلا توجد في العالم الثالث مكتبات في الحدود الضرورية، كما أن المبالغ المخصصة لبناء المكتبات وتحديثها محدودة، وعادة ما تكون المكتبات عاجزة عن استقطاب ذلك العدد من المثقفين في المجتمع، ويعود فشل المكتبات في النهوض بدور خلاق وحقيقي وفي إيجاد عادة المطالعة في المجتمع، وفي إيجاد قراء دائمين للكتب، إلى انزواء المكتبات وانعزالها عن المجتمع، وهذا ما يفقدها دورها المهم. (بركة بسام، 2002).

وتؤكد مختلف الدراسات الميدانية أن القراءة تتراجع في العالم العربي تاركة المجال لزحف وسائل الإعلام السمعية والبصرية، ولم يعد الأمر يقتصر على عامة الناس بل تعدى ذلك ليشمل الفئات الاجتماعية التي يعد الكتاب مادة أساسية في عملها مثل الطلبة والمعلمين والفئات المثقفة، وإذا رجعنا لاستقراء آراء المعلمين والأساتذة في مختلف المستويات التعليمية. فسنجد أن هناك شبه إجماع على أن غالبية الطلبة والتلاميذ لا يعنون بالقراءة إلا في حدود المناهج والكتب المقررة، وأن حصيلتهم المعرفية والثقافية هزيلة وفي تراجع مستمر. وعليه فبغض النظر عن عدم وجود إحصاءات علمية حول نسب القراءة ومستوياتها في العالم العربي، فإن

هذه المعطيات المذكورة، من ارتفاع نسب الأمية وتراجع حركة النشر، لا تترك مجالاً لتأكيد ظاهرة العزوف عن القراءة في العالم العربي أو للحديث عنها. وهي ظاهرة آخذة في الانتشار والتوسع، تدعمها أسباب داخلية اقتصادية وسياسية واجتماعية، وأسباب خارجية يمكن اعتبار العولمة الثقافية وانتشار وسائل البث الفضائي من أهمها. (عقيل المسكين وعبدالعزيز آل عبدالعال 2006).

وأشارت دراسة إحصائية أجرتها مطبوعة متخصصة، ونشرتها في جزأين على 600 شخص من سكان بيروت وضواحيها أن الجمهور اللبناني يهتم بمشاهدة البرامج التلفزيونية والاستماع إلى ما تقدمه الإذاعات أكثر من اهتمامه بالقراءة. (بركة بسام، 2002).

ومع التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي طرأت، ظهرت هوة ثقافية بين الدول المتقدمة والدول العربية؛ فنسبة الأمية في عالمنا العربي تزيد على 40%. ويتناقص عدد الكتب المؤلفة باللغة العربية والمترجمة عاماً بعد عام، إضافة إلى نقص المادة الصالحة للقراءة وقلة الجمهور القارئ. فقد أظهرت نتائج استبانة طبقت على طلاب إحدى الجامعات العربية أن 20% من الطلاب لا يقرؤون مطلقاً باستثناء مقرراتهم الدراسية، و20% يقرؤون مراجع في مجال اختصاصهم فقط، و26% يقرؤون أقل من ساعة يومياً، ونحو 35% يقرؤون بين ساعة وساعتين، و2% يقرؤون أكثر من أربع ساعات يومياً.

وفي دراسة أجريت على عينة من المعلمين الجزائريين أقر(41,37%)بأن عادة القراءة تراجعت لديهم بسبب تأثير مشاهدة الهوائيات المقعرة (الدش)، في مقابل (8,04%) قالوا إن عادة القراءة زادت لديهم. وتعكس هذه النتائج حجم التأثير الذي يلقاه الكتاب من جراء وسائل الإعلام الأخرى، حيث تجذب القراء إليها.

وقد أوضحت دراسة أجريت في الوسط الجامعي الجزائري أن أغلبية الطلبة يعزفون عن القراءة والمطالعة، وأعاد الطلبة المبحوثون سبب عدم الإقبال على القراءة إلى غياب الكتب (44,48%)، في حين اشتكت نسبة (24,40%) من غلائها، وذكر (31,90%) أنهم لا يجدون الوقت للمطالعة.

ومن المؤسف أنه في الوقت الذي تتصاعد فيه وتيرة القراءة والمطالعة لدى الشعوب المتقدمة تتراجع معدلات القراءة في مجتمعاتنا بشكل كبير؛ حيث إن المطالعة بدأت تختفي ولم تبق كما كانت عليه لأنها عملية يبدأ الفرد في ممارستها

منذ المدرسة الابتدائية – بل في الأسرة قبل ذلك – وتستمر حتى الدراسات العليا والجامعية، لكن يلاحظ أن النظام التعليمي لا يشجع على المطالعة، وهو فعلاً ما عشناه حتى كاد هذا الوضع أن يصبح عادياً على الرغم من أن علاقة الشباب متأزمة مع الكتاب عندما نعلم بأن هناك بعض الطلاب الذين أكملوا دراساتهم العليا دون أن يقرؤوا ولو كتاباً واحداً. (سلطان بلغيث، 1999).

ونادراً ما يلتفت بعض الطلبة إلى الكتاب، وفي الغالب يكونون مضطرين للوفاء بالتزام دراسي أو بحثي أو قبالة امتحان مصيري، فهي إذن قراءة وقتية، (في مناسبة) ينتهي مفعولها بانتهاء الغرض الذي أعدت من أجله. ولذلك نجد الإعارة تبلغ ذروتها في فترات الامتحانات وإعداد مذكرات التخرج والتكليف بالواجبات ثم لا تلبث أن تتراجع بنسب هائلة وكأنها تشهد عملية سقوط، وفي ذلك مؤشر على تذبذب عادة المطالعة لدى الطالب الجامعي وعشوائيتها وعدم استقرارها، وأبلغ دليل على ذلك أن الطالب إذا سئل بعد ساعة من أداء هذا الواجب قد لا يفلح في استذكار ما قرأه قبل ذلك. بمعنى أن عادات الاستذكار تكون في الغالب مركزة استجابة لحاجات موسمية عابرة، وليست موزعة بحيث تستطيع الذاكرة الاحتفاظ بها لمدة طويلة وتوظيفها في أكثر من موقف، وبتعبير آخر حينما تتخمر هذه المعلومات في ذهن القارئ تصبح جزءاً من تفكيره وليست جسماً غريباً عنه يسارع بلفظه بمجرد انتهاء الغاية من تحميله في الذاكرة (Alnassar, 2000).

ومن ثم، فإن تدني الإقبال على القراءة في بلادنا قد يرجع سببه إلى سيطرة الإنترنت والفضائيات على وقت الشباب، بينما الأرقام تقول عكس ذلك، ففي دول الخليج مثلاً بلغت أعلى نسبة لمستخدمي الإنترنت في الإمارات، ولم تتجاوز 36%، وفي السعودية بلغت أقل، كما أن هذا التحليل الجاهز، لا يفسر لماذا لم تتضرر مجتمعات مخترعي هذه التقنية، التي تستخدمها بأعلى نسبة في المعدلات العالمية. ولماذا ينجح سوق كتاب تتجاوز صفحاته الألف ويطبع بالملايين؟.

وتشير دراسة للـ "يونيسيف" إلى أن الشباب المراهق يقبل على المسلسلات الأجنبية والرياضة. وتقول: "إن أكثر البرامج التي تلاقي استحسان المراهقين هي الأفلام والمسلسلات وبرامج المنوعات والفيديو كليب، تليها بعض البرامج الأخرى. (Alturki, 2000) وهم نادراً ما يشاهدون النشرات الإخبارية أو أية برامج دينية أو ثقافية جادة". (سلطان بلغيث، 2000).

وساعدت الدراما التلفزيونية على الحفاظ على نسبة الأميّة الأبجدية كما هي، وزادت من نسبة الأميّة الثقافية، بحيث أصبحت غالبية المتلقين تسعى إلى المشاهدة لا القراءة، وإلى إزجاء الوقت لا إلى إذكاء الذوق، وتتحاشى مشقة القراءة، وتستسلم لشاشة التلفزيون، لا لقلق صفحة الكتاب. ونحن لا ننكر أن عدد المتلقين للدراما التلفزيونية في العالم أجمع أكبر بكثير من عددهم بالنسبة للرواية وباقي الفنون الأدبية الأخرى. ولكن "العالم الآخر" لم يتخذ من الدراما التلفزيونية بديلاً للفنون الأدبية الإبداعية الأخرى كما حصل في العالم العربي، وإنما أضاف الدراما التلفزيونية – التي هي فن رفيع أيضاً في "العالم الآخر" – إلى باقي الفنون الأخرى التي تربي الذوق العام تربية رفيعة، وترقى بهذا الذوق إلى الأعلى، وتقدم للمشاهد المعرفة الصحيحة، فيما لو علمنا أن كتّاب الدراما التلفزيونية في "العالم الآخر" هم من صفوة المثقفين والمبدعين، حيث الجمهور المتلقي المثقف الذي لا يرضى ولا يُقبل إلا على الجيد المتقن، في ظل منافسة حادة وشرسة بين هؤلاء المبدعين لـ "فن" الدراما التلفزيونية التي لم تصل إلى حد (التأفيُن والأفْينة) كما هو حاصل في العالم الغربي، حيث الخيارات الثقافية الجيدة الأخرى متوافرة كالسينما والمسرح وغيرها. (تواتي نور الدين، 1992).

إن نظرة فاحصة إلى فضائياتنا العربية ومدى الحيز الذي تحتله قضايا الشباب فيها تصيب الغيورين بخيبة أمل. فنظرة هذه المحطات إلى قضايا الشباب نظرة استهلاكية وسطحية لا تتصور قضايا الشباب – في أغلب طروحاتها – خارج الموسيقى والرقص والفن والرياضة وما شابه ذلك، وبرامج تلفزيون الواقع تشهد بذلك، وليست "ستار أكاديمي" وحدها التي تغرد نشازاً في هذا المضمار وإنما هي حلقة في سلسلة يمكن أن تكون مفرغة؛ أي لا نهاية لها تتعامل مع الشباب وعقولهم وتنظر إليهم تلك النظرة الاستهلاكية. بينما الحقيقة أن للشباب قضايا حقيقية غائبة عن اهتمامات تلك الفضائيات.

وهكذا يساعد التلفزيون والكمبيوتر على العزوف عن القراءة بين أناس كثيرين لا يرغبون أصلاً في قراءة أي شيء مفصل وطويل ويحتاج إلى تركيز وعمق، فقط إيجاز جمل قصيرة جداً، قفز بين القنوات، بهجة فورية، صور سريعة الحركة، إثارة دائمة، فترات انتباه أقصر، إنه عالم أكثر شروره أن تكون مملاً. (Akroub, 2002).

الدراسات السابقة:

أولاً – دراسات تناولت الميول والاهتمامات:

دراسة عبد الرحمن الإبراهيم، 1987 (أحمد حسن الرحيم، 1982):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الميول القرائية لدى طلبة جامعة قطر في مجالات القراءة الحرة وأنواع القصص التي يميلون لقراءتها. وقد استخدم الباحث استبانة على عينة بلغت 407 من طلاب جامعة قطر وطالباتها. وخلصت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً واضحاً بين الميول القرائية لدى الذكور والإناث؛ إذ تتركز عند الذكور حول المغامرات والقصص البوليسية، في حين تتركز عند الإناث في الكتب الأدبية والقصص والروايات الرومانسية.

دراسة إسحق يعقوب، 1987:

قام بدراسة عن اتجاهات الشباب نحو المطالعة في المجتمع الكويتي المعاصر، وقد وضع لها فروضاً لتعرف اتجاهاتهم نحو تفضيل الموضوعات وأنواع المطبوعات، وتأثرها بعدة عوامل منها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، مرتبطة بالفروق الاجتماعية السائدة، وقد قام باستخدام الاستمارة المقابلة المقننة في جمع البيانات وتطبيقها على عينة تبلغ 2056 من ذكور وإناث كويتيين وغير كويتيين تراوح أعمارهم بين 16 – 26. وقد أوضحت الدراسة أن للعامل الاجتماعي دوراً كبيراً في التحفيز على القراءة.

دراسة يوسف الصراف، 1988:

هدفت الدراسة إلى معرفة "الميول القرائية" لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها – التعليم العام. ولقد صممت الدراسة بطاقة ملاحظة واستبانة لقياس الميول القرائية عند الطلبة، كما اختارت عشرين مدرسة ثانوية – من التعليم العام –، عشر منها للبنين وعشر للبنات، وخلصت الدراسة إلى أن الميول القرائية تتأثر بالعمر والجنس.

دراسة رفيق الحليمي، 1990:

هدفت الدراسة إلى تعرف الميول القرائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وقد استخدم الباحث استبانة على عينة شملت 113 طالبا و151 طالبة من مختلف المناطق التعليمية بدولة الكويت. كما استخدم بطاقة ملاحظة (لزيارة الطلبة للمكتبة). لمعرفة الميل للقراءة، كما هدفت هذه الدراسة إلى تقدير الارتباطين: الميل للقراءة وكل من

تشجيع الأسرة وتشجيع المدرسة، وبينت نتائجها أن هناك ارتباطاً بين تشجيع الأسرة والميل للقراءة.

دراسة عبد الله الكندري، 1993:

هدفت الدراسة إلى معرفة التغير الذي طرأ في موضوعات الاهتمامات القرائية بتأثير الغزو العراقي على الكويت. وقد استخدم الباحث استبانة ذات شقين؛ الأول عن الاهتمامات القرائية قبل الغزو، والآخر بعد التحرير، كما استخدم مقابلات مقننة بالطريقة نفسها.

وقد شملت عينة الدراسة 228 طالباً وطالبة من الصف الرابع الثانوي بقسميه العلمي والأدبي في دولة الكويت. وجاءت من أهم النتائج أن الاهتمامات القرائية قد زادت بعد الغزو.

ثانياً – العوامل المؤثرة في القراءة:

دراسة سهام الفريح وآخرين، 1995:

استهدفت هذه الدراسة تعرف أسباب العزوف عن القراءة بين شباب المنطقة (حقيقته، دواعيه، أبعاده، آثاره في حياة الفرد والمجتمع)، والوقوف على أهم العوامل التي تحفز الشباب إلى القراءة فتعود به إلى مصادر المعرفة. وكان من أهم أسباب العزوف ظهور بعض البدائل مثل التلفزيون والإنترنت.

دراسة هيفاء اللواتي، 2002:

هدفت الدراسة تعرف المجالات القرائية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، واستخدمت الدراسة استبانة لتحديد الميول القرائية، طبقت على (195) طالباً وطالبة في السنة النهائية من الدراسة الجامعية، في أربع كليات تمثل التخصص النظري والتخصص العلمي، وقد أجريت في فصل الربيع من العام الجامعي (2001 – 2002م).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن المصادر التي يحصل منها أفراد العينة على المواد القرائية هي على الترتيب: شبكة المعلومات "الإنترنت"، والشراء، ومكتبة الجامعة، والأصدقاء، ومكتبة المنزل، أما المواد القرائية التي يميلون إليها فهي: الصحف والمجلات، ثم الكتب، ثم القصص.

كما توصلت إلى أن أهم مجالات الميول القرائية لدى أفراد العينة هي المجال الترفيهي، ثم المجال الاجتماعي والجنائي، والمجال الديني، وتبين أن هناك فروقاً ذات

دلالة إحصائية في المجالات القرائية لصالح الذكور، ولذوي التخصص العلمي، ولغير الممارسين للنشاط اللاصفي، ولمنخفضي التحصيل. وقدمت الدراسة بعض التوصيات، منها: إعداد مقررات في الثقافة العامة، تسهم في زيادة إقبال الطالب على القراءة.

دراسة Sarah Bright, 2000:

هدفت الدراسة إلى إجراء بحث موقفي شامل لاستعراض أهمية الأنشطة اللاصفية في تفعيل القراءة للصف الأول المتوسط لدى التلاميذ من خلال استخدام برنامج صمم لتطوير الأنشطة التي تهتم بالتركيز حول الذات، وصحبت الأنشطة قراءات حرة تحمل قيماً إسلامية في التعامل لمعرفة ما يقرؤه التلاميذ ومقارنته بما يطبق داخل الفصل الدراسي ويتعاملون به داخل المدرسة.

وقد شملت الدراسة الميدانية مدرسة واحدة استخدمت بوصفها دراسة حالة، وكان التدخل للتقويم والتطوير مستمراً من قبل المعلمين والإدارة المدرسية، وشملت ثلاثة فصول دراسية، بلغ مجموع التلاميذ فيها 120 تلميذاً، وقد تميز الطلاب الذين أجريت عليهم البرامج والأنشطة القرائية على أقرانهم الذين لم يعتادوا أو لم يمارسوا الأنشطة الحرة التي كان من برامجها القراءة والرسم والتعبير من خلال ما يتعلمونه من الكتب.

دراسة Heba Mohammed, 2001:

تستهدف هذه الدراسة فحص تأثير برنامج معالجة القراءة على مهارات اللغة الشفهية لدى الأطفال السعوديين بصعوبة تعلّم اللغة (LLD). وركّزت الدراسة على قراءة النشاطات التي هدفت لزيادة وعي الأطفال الظاهري، ومهارات المعرفة النحوية. استخدمت الدراسة المجموعة التجريبية لـ 32 طفلة في الصف الثاني من المدارس العامّة العربية السعودية.

ضبطت المتغيرات وخرجت الدراسة بنتائج، منها: لوحظ التحسن في النطق والحوار مع الأطفال كما كانت قراءتهم مستمرة في الكتب والمناقشة بعد قراءة القصص المحببة إليهم. كما زاد لديهم التحسن الملحوظ في قواعد النحو العربي والاستخدام الصحيح للعبارات وتراكيب الجمل. وطالب الباحث بتعميم التجربة وعمل كتيب للمعلم، والحث على القراءة منذ الصغر.

دراسة بيرت إليسون Eliason, Bert (2005):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير القراءة السريعة في مقررات التعليم التجاري، في علاقته بميول الطلبة نحو القراءة، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، على عينة من الطلبة المشاركين بلغوا 128 مدرسة متوسطة في المنطقة الشمالية الغربية بالمحيط الهادي. وقسم التلاميذ إلى مجموعات، وأعطيت لهم الكُتُب بشكل في قاعة الدرس، ومنحوا زمناً لقراءة الكتب خلال 90 دقيقة. استعملت مجموعة معالجة القارئ المُعَجَّل (IR) لبرنامج اختبار فهم المادة المقروءة، وسجلت المعلومات في سجل كتاب الطالب، وقد برهن البحث الميداني على أن القراءة المتعجلة لا تعبر عن الميول القرائية للطلاب، كما أنها تشتت انتباه الطالب، وأن هناك تأثيراً يرجع للعامل الاجتماعي في حب القراءة وسرعة أدائها. ولكن المنافسة بين الطلاب جعلت من القراءة مادة يقبلون عليها بشغف.

الدراسة الميدانية:

أولاً – إجراءات الدراسة:

أدوات الدراسة:

أعدت استبانة ليجيب عنها الشباب من الكويتيين، مقسمة إلى ثلاثة محاور:

الأول: تعرف مدى اهتمام الشباب بالقراءة. (9 عناصر)

الثاني: رصد واقع نوع القراءة الحرة لديهم. (9 عناصر)

الثالث: معرفة أسباب قلة اهتمام الشباب بالقراءة إن وجدت. (9 عناصر)

وعرضت الاستبانة على أساتذة من المتخصصين بكلية التربية*، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة طبقت الاستبانة بوصفها دراسة استطلاعية على (60) طالباً وطالبة، لمعرفة ثباتها، وبعد شهر طبقت مرة ثانية، وكان معامل ثبات المحور الأول 0,87 والمحور الثاني 0,80 والمحور الثالث 0,81. وتعتبر نسبة عالية مقبولة.

وعند تطبيق الاستبانة حسب صدق الاستبانة فيما أجري من حساب الاتساق الداخلي بين عناصر الأسئلة في محاورها الثلاثة بحساب "ألفا كرونباخ" reliability correlation، ووجد أن المحور الأول 0,80، والمحور الثاني 0,78، والمحور الثالث 0,60، أما إجمالي الاستبانة فكان مجموع صدقها (0,73).

* أ. د. ممدوح سليمان، د. علي وطفة، د. سعد الشريع، أ. د. صلاح مراد، د. جلالي أبو حمامة. (لهم جزيل الشكر)

متغيرات الدراسة:

تستطلع الدراسة الميدانية آراء الشباب تجاه ما يقرؤونه، ومن ثم يحاول البحث تعرف الفروق بين أفراد العينة من حيث إجابتها عن السؤال "هل تتأثر القراءة الحرة بالمتغيرات" التالية:

- الجنس (ذكور- إناث).
- التخصص (أدبي - علمي).
- الوظيفة (طالب - يعمل بالحكومة - يعمل بالقطاع الخاص- لا يعمل).
- مستوى التعليم (متوسط - ثانوي - جامعي - عالٍ).
- السن (14-17& 18-20 & 21-24 & 25-أكثر).
- الدخل (أقل من 350& 351-550& 551-1000& أكثر 1000).
- السكن (العاصمة، حولي، الفروانية، الجهراء، الأحمدي، مبارك الكبير).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- الاختبار التائي T- Test لمعرفة الفروق بين مجموعتين، والمتوسطات والانحراف المعياري.

- تحليل التباين الأحادي one way ANOVA لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

- مربع كاي لحساب التكرارات والنسب المئوية، لأنواع القراءة الحرة للعينة وموضوعاتها.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية من فئات الشباب المقيم بدولة الكويت من الطلبة والموظفين، بلغت (600)، ولكن عند جمع الاستبانات لم يكن صالحاً للمعالجة الإحصائية سوى (577) مفردة، وهي عينة الدراسة الفعلية. وتمثل مختلف المحافظات، بحيث طبقت بطريقة عشوائية في المدارس الثانوية، ومجموعة منها من شباب الجامعة، وأخرى من القطاع الحكومي والخاص من العاملين بالدولة، وبيانها على النحو التالي:

من الإناث 187، منهن 92 علمي، 95 أدبي. ومن الذكور 390، منهم 152 علمي

و338 أدبي. كان متوسط أعمار الإناث من 17 إلى 25 عاماً. والذكور من 18 إلى 30 عاماً بمحافظات الكويت الست.

جدول (1) – إجمالي أفراد العينة من الجنسين وتخصصهم الدراسي

الجنس		التخصص الدراسي		الإجمالي
		العلمي	الأدبي	
الإناث	التكرار	92	95	187
	النسبة	49,2	50,8	100,0
الذكور	التكرار	152	238	390
	النسبة	39,0	61,0	100,0
المجموع	المجموع	244	333	577
	النسبة	42,3	57,7	100,0

من جدول (1) نجد أن نسبة الإناث في توزيعهن بين الأدبي والعلمي متساو تقريباً، ولكن الذكور عددهم أكثر في التخصص الأدبي، غير أن إجمالي نسبة أفراد العينة الإناث كانت 32% والذكور 68%.

جدول (2) – إجمالي أفراد العينة من الجنسين وطبيعة عملهم

الجنس		طبيعة العمل				المجموع
		طالب	موظف حكومة	قطاع خاص	لا يعمل	
الذكور	التكرار	76	87	15	9	187
	النسبة	40,6	46,5	8,0	4,8	100,0
الإناث	التكرار	291	80	12	7	390
	النسبة	74,6	20,5	3,1	1,8	100,0
المجموع	التكرار	367	167	27	16	577
	النسبة المئوية	63,6	28,9	4,7	2,8	100,0

يلاحظ لدى الذكور أن النسبة العليا تمثل العاملين بالوظائف الحكومية، تليها فئة الطلاب، ثم العاملون بالقطاع الخاص وفئة قليلة لا تعمل. أما الإناث فالنسبة

العليا هن الطالبات، ثم العاملات بالوظائف الحكومية، ثم القطاع الخاص، وقلة لا يعملن. وتلك النسبة بالترتيب تمثل إجمالي خصائص العينة. كما هو موضح في جدول (2).

جدول (3) – إجمالي أفراد العينة من الجنسين ومؤهلاتهم الدراسية

الجنس	المؤهل الدراسي					المجموع
	ت	متوسطة	ثانوية	جامعة	دراسات عليا	
الذكور	العدد	16	64	93	14	187
	النسبة	8,6	34,2	49,7	7,5	100,0
الإناث	العدد	9	104	253	24	390
	النسبة	2,3	26,7	64,9	6,2	100,0
المجموع	العدد	25	168	346	38	577
	النسبة	4,3	29,1	60,0	6,6	100,0

ويمثل الحاصلون على التعليم الجامعي أعلى نسبة، يليهم الحاصلون على مؤهل الثانوية العامة، ثم المؤهل العالي، وأخيراً المؤهل المتوسط، وهذا ينسجم مع فئات أعمار الشباب في المجتمع الكويتي. كما هو موضح في جدول (3).

جدول (4) – أفراد العينة من الجنسين وأعمارهم

النوع	ت	فئات العمر				المجموع
	فئة	17-14	21-18	24-22	25أكبر	
الذكور	العدد	14	54	33	86	187
	النسبة	7,5	28,9	17,6	46,0	100,0
الإناث	العدد	57	185	79	69	390
	النسبة	14,6	47,4	20,3	17,7	100,0
المجموع	العدد	71	239	112	155	577
	النسبة	12,3	41,4	19,4	26,9	100,0

و يلاحظ من جدول (4)، أن فئات العمر من الشباب أفراد العينة تقع في فئة 18 إلى 21 سنة، يلي ذلك الأكبر من 25 عاماً، ثم الفئة العمرية من 22–34 عاماً، وأخيراً من تقع أعمارهم بين 14 إلى 17 عاماً، وهي تتفق مع ما جاء في جدول (2).

جدول (5) – إجمالي أفراد العينة من الجنسين وفق دخولهم

الجنس		الدخـــل				المجموع
	الفئة	أقل من350	550-351	1000-551	أكثر من 1000	
الذكور	العدد	24	42	70	51	187
	النسبة	12,8	22,5	37,4	27,3	100,0
الإناث	العدد	29	73	173	115	390
	النسبة	7,4	18,7	44,4	29,5	100,0
المجموع	العدد	53	115	243	166	577
	النسبة	9,2	19,9	42,1	28,8	100,0

يتبين من جدول (5)، أن معظم أفراد العينة دخلهم بين 551 و1000، يلي ذلك من هم أعلى دخلاً، ثم فئة 351 – 550، وأخيراً من هم أقل دخلاً. ومن ثم، فإن أفراد العينة يعتبرون من ذوي الدخول المعقولة.

جدول (6) – إجمالي أفراد العينة من الجنسين وفق مكان الإقامة

الجنس		المحافظة						المجموع
		العاصمة	حولي	الفروانية	الأحمدي	الجهراء	مبارك	
الذكور	العدد	39	35	31	32	48	2	187
	النسبة	20,9	18,7	16,6	17,1	25,7	1,1	100,0
الإناث	العدد	101	79	89	75	28	18	390
	النسبة	25,9	20,3	22,8	19,2	7,2	4,6	100,0
مجموع	العدد	140	114	120	107	76	20	577
	النسبة	24,3	19,8	20,8	18,5	13,2	3,5	100,0

من حيث مكان السكن، فإن معظم أفراد العينة يقيمون في محافظة العاصمة، يلي ذلك الفروانية، ثم حولي، فالأحمدي، فالجهراء، وقلة من أفراد العينة تقيم في محافظة مبارك الكبير.

بعد أن عرضنا لخصائص العينة نستعرض فيما يلي نتائج الدراسة من خلال تفسير الجداول والمؤشرات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

أولاً – واقع القراءة: الاهتمامات، مجالات الاهتمام القرائي:

جدول (7) – إجابات إجمالي أفراد العينة عن الاهتمامات القرائية والفروق بين الجنسين والوزن النسبي لكل عنصر

م	محور الاهتمام	ن	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا تربيع		المتوسط	الترتيب
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	قيمة	دلالة		
1	اهتمامي بالقراءة	ت	56	119	96	205	35	66	0,28	0,86	2,13	1
		%	29,9	30,5	51,3	52,6	18,7	16,9				
2	أذهب إلى المكتبة	ت	17	57	37	144	133	189	26,4	0,00 إناث	*1,57	4
		%	9,1	14,6	19,8	36,9	71,1	48,5				
3	أخصص جزءاً من وقتي للقراءة	ت	31	59	63	153	93	178	1,60	0,43	1,69	3
		%	16,6	15,1	33,7	39,2	49,7	45,6				
4	القراءة هوايتي	ت	41	109	54	116	92	165	0,28	0,86	1,81	2
		%	21,9	27,9	28,9	29,7	49,2	42,3				
	مجالات القراءة											
5	اقتناء الكتب	ت	56	144	69	138	62	108	3,10	0,20	2,05	4
		%	29,9	36,9	36,9	35,4	33,2	27,7				
6	قراءة المجلات	ت	68	182	58	140	61	68	17,0	0,00 إناث	*2,21	2
		%	36,4	46,7	31,0	35,9	32,6	17,4				
7	أقرأ الصحف	ت	133	231	39	109	15	50	7,89	0,01 ذكور	*2,52	1
		%	71,1	59,2	20,9	27,9	8,0	12,8				
8	أقرأ القصص	ت	45	175	75	134	67	81	26,6	0,00 إناث	*2,12	3
		%	24,1	44,9	40,1	34,4	35,8	20,8				
9	معرض الكتاب	ت	42	91	64	156	81	143	2,58	0,27	1,84	5
		%	22,5	23,3	34,2	40,0	43,3	36,7				
	الوزن النسبي										17,9	1,9

* دالة عند مستوى 0,01

من جدول (7)، يتضح من خلال الاهتمامات: أن هناك اهتماماً من ناحيتهم بالقراءة يعكس هذا الاهتمام أنه يعتبرها هواية ويستمتع بها، ويكثر من الذهاب إلى المكتبة واقتناء الكتب بشرائها من معرض الكتاب؛ حيث ينخفض سعرها فيه.

أما عن مجالات الاهتمام القرائي فإن الشباب يهتم بقراءة الصحف أولاً، ثم يلي ذلك المجلات، ثم القصص، ويهتم أيضاً بزيارة معارض الكتب، ويقتطع جزءاً من وقته للقراءة، أو الذهاب إلى المكتبة.

يلاحظ أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح الإناث في بنود ارتياد المكتبة للقراءة؛ مما يجعلهن أكثر حرصاً من الذكور على الذهاب إلى المكتبة، وهذا يناسب وقت الفتاة وطبيعتها. وقراءة المجلات أيضاً في البند السادس. وكذلك فإن الإناث أكثر قراءة للقصص من الذكور(البند8). بينما نجد أن قراءة الصحف يقبل عليها الذكور أكثر من الإناث (البند 7). وهذا يتفق مع دراسة هيفاء اللواتي (2002).

وبسؤال أفراد العينة عن اشتراكهم في مجلات دورية كانت إجابتهم على النحو الذي يوضحه جدول (8).

جدول (8) – إجابات أفراد العينة عن الاهتمامات القرائية باشتراكهم في مجلات دورية

		الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
نعم	التكرار	56	138	194
	النسبة	29,9	35,4	33,6
لا	التكرار	131	252	383
	النسبة	70,1	64,6	66,4
المجموع	التكرار	187	390	577
	النسبة	100,0	100,0	100,0

يتضح من الجدول السابق أن الإناث مشتركات في مجلات دورية أكثر من الذكور؛ مما يدل على أن حرصهن على القراءة يفوق رغبة الذكور في القراءة. ولكن

عدد الذين لا يشتركون في المجلات الدورية يفوق المشتركين فيها – بصفة عامة –؛ مما قد يدل على عدم الإقبال على القراءة لدى الشباب.

وبسؤال أفراد العينة عن اشتراكهم في جريدة يومية، كانت الإجابة على النحو الذي يوضحه جدول (9).

جدول (9) – إجابات أفراد العينة عن الاهتمامات القرائية باشتراكهم في جريدة يومية

		الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
نعم	التكرار	148	292	440
	النسبة	79,1	74,9	76,3
لا	التكرار	39	98	137
	النسبة	20,9	25,1	23,7
المجموع	التكرار	187	390	577
	النسبة	100,0	100,0	100,0

يوضح الجدول السابق أن الذكور مشتركون في الجرائد اليومية أكثر من الإناث، ومن ثم، فإن اشتراك الذكور والإناث بصفة إجمالية يفوق اشتراكهم في المجلات الدورية، نظراً لرغبة أفراد العينة على متابعة الأخبار الجارية.

ومن ثم، فإن القراءة لدى أفراد العينة في الجرائد اليومية كانت عالية بشكل مرض، وهذا ما سوف يوضحه جدول (10).

وبسؤال أفراد العينة عن مدى المواظبة على قراءة الجرائد اليومية كانت إجابتهم على النحو التالي:

جدول (10) – إجابات أفراد العينة عن الاهتمامات القرائية بقراءتهم بانتظام في الجريدة اليومية

		الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
نعم	التكرار	154	262	416
	النسبة	82,4	67,2	72,1
لا	التكرار	33	128	161
	النسبة	17,6	32,8	27,9
المجموع	التكرار	187	390	577
	النسبة	100,0	100,0	100,0

يتبين من الجدول السابق تطابقه مع جدول (9)، فيما يؤكد أن أفراد العينة مشتركون في الاهتمام بقراءة الجرائد اليومية ويقرؤون بانتظام مما يؤكد اتساق إجابة الشباب عن الأسئلة.

وبسؤال أفراد العينة هل لديهم مكتبة في المنزل؟ كانت الإجابة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (11) – إجابات أفراد العينة عن الاهتمامات القرائية باقتنائهم مكتبة في المنزل

		الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
نعم	التكرار	112	264	376
	النسبة	59,9	67,7	65,2
لا	التكرار	75	126	201
	النسبة	40,1	32,3	34,8
المجموع	التكرار	187	390	577
	النسبة	100,0	100,0	100,0

يوضح الجدول السابق أن إجمالي أفراد العينة لديهم مجموعة من الكتب تمثل مكتبة في المنزل، ولكن الإناث أكثر حرصاً على تكوين المكتبة من الذكور، وبصفة عامة يمكن القول: إن الشباب حريص على اقتناء الكتب.

ولقد افترض الباحث أن من مؤشرات الميل إلى القراءة والاهتمام بها قضاء الشباب عدداً من الساعات في القراءة، فكان الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12) – إجابات أفراد العينة عن الاهتمامات القرائية من خلال عدد ساعات القراءة في الأسبوع

		الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
ساعة	التكرار	55	156	211
	النسبة	29,4	40,0	36,6
ساعتان	التكرار	43	92	135
	النسبة	23,0	23,6	23,4
ثلاث ساعات	التكرار	33	56	89
	النسبة	17,6	14,4	15,4
أربع ساعات	التكرار	11	23	34
	النسبة	5,9	5,9	5,9
خمس ساعات	التكرار	17	18	35
	النسبة	9,1	4,6	6,1
6 ساعات فأكثر	التكرار	28	45	73
	النسبة	15,0	11,5	12,7
المجموع	التكرار	187	390	577
	النسبة	100,0	100,0	100,0

من جدول (12)، نجد أن النسبة الكبيرة تتمثل في قضاء ساعة واحدة مع القراءة في الأسبوع، وهذا معدل يدل على أن الميول القرائية منخفضة لدى الشباب، ويلي ذلك من يقضي ساعتين مع القراءة في الأسبوع.

ثانياً – وعي الشباب بأهداف القراءة:

لماذا يهتم الشباب بالقراءة؟

جدول (13) – إجابات العينة عن المحفزات على القراءة والفروق بين الجنسين والوزن النسبي لكل عنصر

م	محور المحفزات	ن	دائماً		أحياناً		نادراً		قيمة كا تربيع		المتوسط	الترتيب
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	قيمة	دلالة		
15	لزيادة ثقافتي	ت	89	177	84	186	14	27	0,39	0,82	2,39	2
		%	47,6	45,4	44,9	47,7	7,5	6,9				
16	للاستفادة بتخصصي	ت	72	164	70	160	45	66	4,14	0,12	2,22	5
		%	38,5	42,1	37,4	41,0	24,1	16,9				
17	لقضاء وقت الفراغ	ت	44	144	95	170	48	76	10,6	0,00 إناث	*2,11	6
		%	23,5	36,9	50,8	43,6	25,7	19,5				
18	تعودت على القراءة	ت	49	94	74	169	64	127	0,75	0,68	1,92	8
		%	26,2	24,1	39,6	43,3	34,2	32,6				
19	القراءة من هواياتي	ت	86	185	63	142	38	63	1,57	0,45	2,29	4
		%	46,0	47,4	33,7	36,4	20,3	16,2				
20	حباً بالكاتب الذي أقرأ له	ت	45	112	63	124	79	154	1,38	0,50	1,87	9
		%	24,1	28,7	33,7	31,8	42,2	39,5				
21	من أجل حب الاستطلاع	ت	74	182	82	154	31	54	2,66	0,26	2,30	3
		%	39,6	46,7	43,9	39,5	16,6	13,8				
22	لأفيد غيري وأنشر الثقافة	ت	54	114	75	175	58	101	1,86	0,39	2,02	7
		%	28,9	29,2	40,1	44,9	31,0	25,9				
23	حرصاً على تجديد ذاتي	ت	97	204	70	139	20	47	0,31	0,85	2,41	1
		%	51,9	52,3	37,4	35,6	10,7	12,1				
	المجموع الكلي										19,5	2,16

* دالة عند مستوى 0,01

يلاحظ من جدول (13)، أن الحرص على الاستزادة وتجديد الذات كانت أول الدوافع والمحفزات للقراءة، يلي ذلك زيادة الثقافة، ثم حب الاستطلاع والفضول العلمي، يلي ذلك أن القراءة هوايته المفضلة، وفي الترتيب السادس يجد الشباب في القراءة شغلاً لوقت

الفراغ، يلي ذلك من أجل نشر الثقافة وتثقيف الآخرين، وفي المنزلة الأخيرة تأتي القراءة بوصفها نوعاً من العادة، وحباً في القراءة لكاتب معين.

كما وجد في البند (17) فروق دالة إحصائياً في اتجاه الإناث بأن القراءة كانت لشغل وقت الفراغ؛ حيث إنهن يقضين معظم أوقاتهن بالمنزل ولديهن وقت كثير لذا فالقراءة لهن مهمة.

ثالثاً – معوقات القراءة:

ما العوامل التي أثرت سلباً على الاهتمام بالقراءة؟

جدول (14) – إجابات العينة عن معوقات القراءة والفروق بين الجنسين والوزن النسبي لكل عنصر

م	محور المعوقات	ن	كبيرة		متوسطة		قليلة		قيمة كا تربيع		متوسط	الترتيب
			الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	قيمة	دلالة		
24	لا أرغب في القراءة	ت	13	23	68	139	106	228	0,31	0,85	1,48	9
		%	7,0	5,9	36,4	35,6	56,7	58,5				
25	صعوبة الموضوعات	ت	26	45	102	228	59	117	1,01	0,60	1,82	4
		%	13,9	11,5	54,5	58,5	31,6	30,0				
26	ندرة مصادر القراءة	ت	17	27	81	152	89	211	2,39	0,30	1,56	8
		%	9,1	6,9	43,3	39,0	47,6	54,1				
27	لم أتعود على القراءة	ت	49	52	59	131	79	207	15,1	0,00 ذكور	*1,68	6
		%	26,2	13,3	31,6	33,6	42,2	53,1				
28	لم يشجعني زملائي عليها	ت	57	61	53	122	77	207	17,6	0,00 ذكور	*1,72	5
		%	30,5	15,6	28,3	31,3	41,2	53,1				
29	ليس بمناهجنا دروس للقراءة	ت	62	117	60	143	65	130	1,23	0,53	1,97	3
		%	33,2	30,0	32,1	36,7	34,8	33,3				
30	الإعلام أسهل من القراءة	ت	90	188	67	130	30	72	0,64	0,72	2,31	1
		%	48,1	48,2	35,8	33,3	16,0	18,5				
31	لا وقت لكثرة الأعمال	ت	46	103	81	194	60	93	4,49	0,01 إناث	*1,99	2
		%	24,6	26,4	43,3	49,7	32,1	23,8				
32	ارتفاع ثمن الكتب	ت	29	47	65	117	93	226	3,59	0,16	1,58	7
		%	15,5	12,1	34,8	30,0	49,7	57,9				
	الوزن النسبي										16,1	1,79

* دالة عند مستوى 0,01

ويوضح الجدول السابق أن السبب الأول للعزوف عن القراءة هو منافسة وسائل الإعلام للكتاب، كما أن السبب الثاني هو أنه لا يوجد وقت لدى الشاب للقراءة لكثرة أعماله وانشغاله بأمور أخرى، يلي ذلك أن المناهج الدراسية لا تحتوي على حصة للمكتبة، والبعض يرى صعوبة بعض الموضوعات التي تحول دون الاطلاع عليها، ثم لا يجد تشجيعاً من الزملاء له على الاطلاع، ويأتي في المرتبة السادسة أن معظم الشباب لا يعتاد على القراءة، والغالبية ترى ارتفاع أسعار الكتب. وتأتي في المرتبتين الأخيرتين ندرة مصادر القراءة التي يتزود بها الشباب، والكثير منهم لا يرغب في القراءة، وتلك هي العادة التي لم يتعودوا عليها منذ الصغر.

كما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاه الذكور في بندي (27، 28)؛ حيث إن الذكور لم يتعودوا على القراءة، وإنهم لا يجدون تشجيعاً من زملائهم. أما البند (31) فكان في اتجاه الإناث؛ حيث لم يجدن وقتاً للقراءة لكثرة انشغالهن ربما بأعمال المنزل أو غير ذلك.

هل تختلف العوامل المؤثرة في القراءة لدى الشباب وفق (الجنس، التخصص، الوظيفة، السن، المؤهل، الدخل، السكن)؟

والإجابة عن السؤال السابق يوضحها الجدول التالي:

جدول (15) – الفروق بين الجنسين في إجمالي المحاور

م	محور	الذكور187		الإناث390		المجموع 577		قيمة ت		لصالح	الترتيب
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	قيمة T	دلالة		
1	الاهتمامات	4,30	17,2	4,13	18,3	4,21	17,9	–2,97	0,00**	الإناث	2
2	المحفزات	4,31	19,1	3,83	19,7	4,01	19,5	-1,56	0,11	-	1
3	المعوقات	3,72	16,6	3,39	15,9	3,51	16,1	-2,19	0,02*	الذكور	3

* دالة عند مستوى 0,05 ** دالة عند مستوى 0,01.

يلاحظ أن المحور الذي نال اهتمام أفراد العينة هو محور المحفزات، ثم الاهتمامات، وأخيراً المعوقات، كما نجد أن المحور الأول (المحفزات) كان في اتجاه الإناث؛ من حيث إجابتهن المرتفعة عن الذكور، والمحور الثالث (المعوقات) كان لصالح الذكور؛ حيث المعوقات التي يراها الذكور عقبة كأداء أمامهم تجاه الإقبال على القراءة. والمعوقات – كما ظهرت في الإجابات – من حيث الفروق بين أفراد العينة وفقاً للتخصص (الأدبي – العلمي) يوضحها الجدول التالي:

جدول (16) – الفروق بين أفراد العينة في التخصص (الأدبي – العلمي) لإجمالي المحاور

م	المحور	العلمي 244		الأدبي 333		المجموع 577		قيمة ت		لصالح	الترتيب
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	قيمة T	دلالة		
1	الاهتمامات	4,08	17,9	4,31	17,9	4,21	17,9	0,06	0,95	-	2
2	المحفزات	3,95	19,7	4,03	19,3	4,01	19,5	0,93	0,35	-	1
3	المعوقات	3,50	16,2	3,52	16,0	3,51	16,1	0,71	0,47	-	3

يلاحظ من الجدول السابق، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع لعامل التخصص (العلمي– الأدبي)؛ حيث كانت إجابات أفراد العينة متقاربة ولا توجد فروق في إجاباتهم وفقاً للتخصص.

ومن حيث علاقات المتغيرات الدراسية بالمحاور تتضح فيما يلي:

جدول (17) – الفروق بين أفراد العينة في الوظيفة لإجمالي المحاور

		مج المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة
الاهتمامات	بين المجموعات	162,530	3	54,177	3,080	,027
	داخل المجموعات	10078,804	573	17,590		
	المجموع	10241,334	576			
المحفزات	بين المجموعات	54,010	3	18,003	1,125	,338
	داخل المجموعات	9168,115	573	16,000		
	المجموع	9222,125	576			
العوائق	بين المجموعات	37,414	3	12,471	1,010	,388
	داخل المجموعات	7075,955	573	12,349		
	المجموع	7113,369	576			

ويوضح جدول (17)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع إلى أثر الوظيفة في الإجابة عن مجمل محاور الاستبانة الثلاثة.

جدول (18) – الفروق بين أفراد العينة في المؤهل لإجمالي المحاور

		مج المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة
الاهتمامات	بين المجموعات	643,327	3	214,442	12,802	,000
	داخل المجموعات	9598,008	573	16,750		
	المجموع	10241,334	576			
المحفزات	بين المجموعات	459,112	3	153,037	10,007	,000
	داخل المجموعات	8763,013	573	15,293		
	المجموع	9222,125	576			
العوائق	بين المجموعات	89,407	3	29,802	2,431	,064
	داخل المجموعات	7023,962	573	12,258		
	المجموع	7113,369	576			

يوضح جدول (18)، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً ترجع إلى المؤهل؛ حيث وضحت الفروق عند مستوى دلالة 0,01 لمحوري الاهتمامات، والمحفزات، وبعمل التحليل البعدي باستخدام معادلة "شافيه" اتضح أن الفروق الدالة كانت بين الشباب من حملة المؤهلات المتوسطة، والحاصلين على التعليم الجامعي والعالي؛ مما يدل على وعي الطلبة المثقفين وحاملي المؤهلات الجامعية والعليا.

وهذا يتفق مع دراسة (صلاح عبد الحميد، 1991) ودراسة (سهام الفريح، 1995) نظراً لإجراء البحث الميداني في البيئة الكويتية، مما يدعم الفكرة التي تقول: إن الثقافة والعادات والتقاليد راسخة، وتؤثر على العلم وتحصيله، وكذلك على شغل وقت الفراغ وخاصة في الاطلاع على ما هو مفيد من الكتب.

جدول (19) – الفروق بين أفراد العينة في العمر لإجمالي المحاور

		مج المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة
الاهتمامات	بين المجموعات	112,970	3	37,657	2,130	,095
	داخل المجموعات	10128,365	573	17,676		
	المجموع	10241,334	576			
المحفزات	بين المجموعات	133,808	3	44,603	2,812	,039
	داخل المجموعات	9088,317	573	15,861		
	المجموع	9222,125	576			
العوائق	بين المجموعات	10,856	3	3,619	,292	,831
	داخل المجموعات	7102,513	573	12,395		
	المجموع	7113,369	576			

ويوضح جدول (19)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع إلى أثر العمر في الإجابة عن مجمل المحاور الثلاثة بالاستبانة.

جدول (20) – الفروق بين أفراد العينة في محل الإقامة لإجمالي المحاور

		مج المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F	الدلالة
الاهتمامات	بين المجموعات	97,337	5	19,467	1,096	,362
	داخل المجموعات	10143,998	571	17,765		
	المجموع	10241,334	576			
المحفزات	بين المجموعات	86,678	5	17,336	1,084	,368
	داخل المجموعات	9135,447	571	15,999		
	المجموع	9222,125	576			
العوائق	بين المجموعات	142,453	5	28,491	2,334	,041
	داخل المجموعات	6970,916	571	12,208		
	المجموع	7113,369	576			

يتبين من جدول (20)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً ترجع إلى أثر محل الإقامة من حيث الاختلاف فيما بين سكان المحافظات الست بالكويت، إلا أنه في محور المعوقات نجد أن هناك فروقاً كانت بين سكان العاصمة وحولي، وبين محافظتي الجهراء والأحمدي، وذلك باستخدام التحليل البعدي، بمعادلة "شافيه"؛ مما يبرهن على أن المحافظات الأكثر ازدحاماً وأكثر إتاحة للمكتبات يكون دورها الثقافي أكثر من المحافظات التي هي أقل منها في إتاحة المكتبات العامة أو مكتبات النشر الحديثة. مما قد يجعل الشباب من ساكني هذه المحافظات يشعرون أن لديهم مشكلة في الحصول على الكتب لقراءتها.

النتائج والخلاصة:

يمكن أن نلخص ما عرضناه من الإطار النظري على النحو التالي:

– إن الكتاب يعد الركن الأساسي من الثقافة، ويجب أن نعمل على غرس قيم القراءة لدى الصغار ونحفز الشباب على اقتناء الكتب وتهيئة المناخ المناسب لهم للاطلاع عليها.

– يميل معظم أفراد العينة لقراءة الكتب خاصة؛ مما يدعو المهتمين إلى تيسير اقتناء الكتب وتوفيرها بأسعار معتدلة.

– للأسرة والأصدقاء دور مهم في تشجيع الأبناء والشباب على القراءة، إضافة إلى ضرورة زيادة الوعي القرائي.

– يميل معظم أفراد العينة – إناثاً وذكوراً – إلى قراءة الصحف اليومية والجرائد؛ مما يدعو إلى العمل على خفض أسعارها تشجيعاً لهذا الميل.

وقد **خرجت الدراسة الميدانية بنتائج من أهمها:**

أولاً – واقع القراءة الحرة والعوامل المؤثرة فيها، كما ظهرت من نتائج الاستبانة:

(أ) مظاهر الاهتمام بالقراءة:

1– يحرص على زيارة معارض الكتاب.

2– القراءة من هواياته.

3– يخصص وقته للقراءة.

4– التردد على المكتبة.

(ب) التفضيل القرائي ومجالاته:

1– أحرص على قراءة الصحف اليومية والأسبوعية.

2– القراءة تعتبر هواية من هواياتي وخاصة المجلات الشهرية.

3– أخصص جزءاً من وقتي لقراءة القصص.

4– أحرص على زيارة المعارض الخاصة بالكتاب.

ثانياً – لماذا يحرص الشباب على القراءة؟:

1– حرصي على تجديد الذات.

2– لزيادة ثقافتي الخاصة.

3– من أجل حب الاستطلاع.

4– القراءة من هواياتي المفضلة.

5– لأستفيد بها في مجال تخصصي.

6– من أجل شغل وقت الفراغ.

7– لكي أفيد غيري وأنشر الثقافة.

8– القراءة أصبحت عادة عندي.

9- لحبي لكاتب معين أقرأ له.

ثالثاً - بعض المؤثرات السلبية على عملية القراءة:

1- وسائل الإعلام أسهل من القراءة.

2- لا وقت عندي لكثرة أعمالي.

3- ليس في مناهجنا دروس للقراءة.

4- صعوبة بعض الموضوعات وأسلوب الكاتب.

5- لم يشجعني زملائي على القراءة.

6- لم أتعود على القراءة.

7- ارتفاع ثمن الكتب.

8- ندرة مصادر القراءة المتاحة أمامنا.

9- لا أرغب في القراءة.

- الإناث أكثر تفضيلاً لقراءة المجلات والجرائد اليومية.

- يميل الذكور لقراءة الجرائد اليومية أكثر من الإناث.

- الذكور والإناث مشتركون في الاهتمام بقراءة الجرائد اليومية والمجلات بشكل واضح.

- يقرأ الشباب الكويتي ساعة واحدة أو ساعتين في الأسبوع.

- لم يكن للجنس، أو الوظيفة، أو التخصص، أثر في عملية القراءة لدى الشباب.

- إن المحافظات الأكثر ازدحاماً وأكثر إتاحة للمكتبات يكون دورها الثقافي أكبر من المحافظات التي هي أقل منها في إتاحة المكتبات العامة أو مكتبات النشر الحديثة؛ مما قد يجعل الشباب من ساكني هذه المحافظات يشعرون أن لديهم مشكلة في الحصول على الكتب لقراءتها.

- كان للمؤهل الدراسي تأثير في القراءة والإقبال عليها؛ حيث إن من يحمل المؤهل الجامعي والعالي يقبل على القراءة ويحبها بشكل يفوق من يحمل المؤهل المتوسط أو المؤهل الثانوي العام. لذلك كان المؤهل له أثر واضح في الاهتمامات، والمحفزات.

التوصيات:

– من أجل تنمية قدرات الشباب على مواجهة التحديات العصرية يمكن أن نطرح التوصيات التالية:

– إتاحة توافر الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية في مؤسسات التعليم وفي المكتبات العامة، وجعلها متاحة للقراءة ما دام الشباب أظهروا شغفهم بهذه الرغبة.

– إقامة المسابقات في النوادي والديوانيات بالكويت، ورصد جوائز تتمثل في كتب لهم ولأبنائهم قصد تشجيعهم على القراءة.

– العمل على تزويد كثير من الديوانيات بمكتبات لإتاحة فرصة المطالعة أمام المترددين عليها، وإتاحة الفرصة لهم للإعارة وتيسير المكان المناسب للاطلاع لتعم الفائدة.

– إنشاء هيئات وتنظيمات وبنوك تتولى الاهتمام بترقية عادة القراءة في المجتمع، كأن تؤسس رابطة أصدقاء الكتاب، وبنك القارئ النهم... إلخ.

– تشجيع حصص القراءة الحرة في المدارس ونوادي القراءة، ورصد جوائز قيمة للمتفوقين تحفيزاً على التنافس في هذا المجال التربوي المهم.

– الاستفادة من التجربة المصرية في الدعوة لنشر "القراءة للجميع" بما يسمى مكتبة الأسرة وإعادة طبع الكتب التراثية ونشرها، ونشر الكتب العالمية المفيدة بسعر رمزي لتشجيع الشباب على القراءة وإتاحة الكتب للجميع.

المراجع:

أحمد حسن الرحيم (1982). **صعوبات القراءة: تشخيصها وعلاجها**. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث التربوية والنفسية.

أحمد عبد الله العلي (1992). عوامل الميول القرائية. **مجلة التربية**، (24): 100–159.

أزمة النشر في العالم الثالث < http://www.darislam.com/home/alfekr/data/feker1112/30.htm > في 15 مايو 2006

إسحق يعقوب قطب (1981). اتجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكويتي المعاصر. الكويت، **مجلة العلوم الاجتماعية**، (4): 95–118.

إسماعيل أبو الغرايم (1983). **القراءة الصامتة السريعة**. القاهرة: عالم الكتب.

بركة بسام (2002). لماذا نقرأ؟ الصورة التي تضيع والكلمة التي تبقى. الكويت، وزارة الإعلام، الكويت، **العربي**، 518: 26.

تواتي نور الدين (1992). الكتاب الجامعي، رسالة لنيل شهادة الماجستير. قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

جابر عبد الحميد، وعلاء كفافي (1996). **معجم علم النفس والطب النفسي**. الجزء الثامن، القاهرة: دار النهضة العربية.

حنان عيسى سلطان (1985). قياس قدرة تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض على القراءة. جامعة الملك سعود، كلية التربية، **دراسة تربوية**، مجلد 8: 104.

رفيق حسن الحليمي (1990). الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **مجلة التربية**، 5، السنة الثانية: 199–201.

ريما سعد الجرف. ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة.
< http://www.arabicwata.org/Arabic/The_WATA_Library/
Research_Papers_and_Studies/Excerpts_from_Papers/p03,2004/april/
research6.html < 15/7/2006

زكي نجيب محمود (1984). دور الكتاب في الثقافة. **دورية المجالس القومية المتخصصة**، الأمانة العامة، القاهرة، 14:1–17.

زياد عثمان (2006). **دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي**. الأردن: دار ابن النفيس.

سلطان بلغيث وقماط بوعلام (2000). عوامل عزوف الطالب الجامعي عن المطالعة. جامعة ورقلة، قسم العلوم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس.

سلطان بلغيث(1999). جامعة قسنطينة، جمهور المعلمين والبرابول. رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع.

سلطان بلغيث (2006). **الشباب الجامعي بين مد المرئي وجزر المقروء**. السنة الثالثة، 26.

سهام الفريح وآخرون (1995). العزوف عن القراءة بين الشباب العربي الخليجي. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الدورة الثانية.

شاكر مصطفى(1995). هل نعلن نعي الكتاب؟ دولة الكويت: وزارة الإعلام، **العربي**، 439: 29.

شاكر النابلسي. الفضائيات ودورها في الثقافة العربية.
< http://66.102.9.104/search?q = cache:9sboNYB2kk4J,p03 > . في 16 يونيه 2006.

صلاح الدين محمد مجاور (1963). بين القراءة الجهرية والصامتة. **صحيفة التربية**، 4: 57– 58.

صلاح عبد الحميد مصطفى. العوامل المرتبطة بمستوى الانتظام في القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، **رسالة الخليج العربي**، 70.

عبد الرحمن حسن الإبراهيم (1987). **الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها**. قطر: جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.

عبد الرحيم سليمان (1998). العلاج النفسي بالقراءة كأداة لتلبية الحاجات النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة علم النفس**، 47: 23 – 30.

عبد العليم إبراهيم (1987). **المرجع الفني لمدرس اللغة العربية**، نقلاً عن حسن محمد عبدالشافي. المكتبة المدرسية ودورها التربوي. مؤسسة الخليج العربي، 2.

عبد اللطيف الصوفي (1992). عوامل تنمية الميول القرائية. **المعلم**، 984: 8–12

عبد الله الكندري (1993). التغير فى الاهتمامات القرائية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالكويت بتـأثير الغزو العراقي. **المجلة التربوية**، 8 (26).

عقيل المسكين وعبدالعزيز آل عبد العال. لماذا نحن مجتمعات لا تقرأ؟ http://www.kalema.net/articles/21a_6.html; في 16 مايو 2006.

علي الحبيب (1993). مؤتمر المرحلة الابتدائية والمتغيرات المعاصرة. **نشرة مناهل**، 2.

الفضائيات وقضايا الشباب.
< http://www.islamweb.net/ver2/Archive/readArt.php?lang = A&id = 87495;p01 > .
في 21 مايو 2006.

فهيم مصطفى محمد (1996). ميول الأطفال القرائية. قطر، **مجلة التربية**، 119: 248– 252.

القراءة وثقافة الشباب. < http://www.damascus-online.com/48/opinion/reading2.htm > في 17 يونيه 2006.

اللبنانيون لا يقرؤون "ويفضلون المشاهدة والسمع" !!
< Http://www.al-watan.com/data/20030706/index.asp?content = culture >
في 16 يونيو 2006.

لوسيل ف فارجو(1970). **المكتبة المدرسية**، ترجمة محمد الفراوي، القاهرة: دار المعرفة.

محمد أمين أبو بكر(1999). هل نقرأ كما يقرأ الآخرون. الرياض: **مجلة الأمن والحياة**، 192، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: 67.

محمد مهدي شمس الدين (1996). بيروت: منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، الكتاب والحضارة الإسلامية، **مجلة الكلمة**، 10(3): 9.

الموسوعة العربية العالمية، 18.

هيفاء بنت محسن بن عبد العلي اللواتي (2002). **الميول القرائية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس**. جامعة السلطان قابوس.

وضحى علي السويدي (1995). القراءة الحرة كيف ننميها لدى الأطفال. قطر: **مجلة التربية**، 125: 178.

يوسف عبدالله الصراف (1988). **الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية – تعليم عام**. الكويت: وزارة التربية، مركز البحوث التربوية.

يونس صالح الجنابي. **مقارنة بين التحصيل القرائي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي**. العراق: مطبعة علاء.

Alnassar, S. (2000). The attitudes of secondary school teachers in the Kingdom of Saudi Arabia toward teaching reading in the content areas and toward reading. Ohio University (Ph.D).

Alturki, S. (2000). *Collaborative action research: Studying improvement efforts in a first grade in Saudi Arabia*. University of Minnesota (Ed).

Atyah, H. (2001). *The impact of reading on oral language skills of Saudi Arabian children with language learning disability*. Howard University (Ph.D).

Dakroub, H. (2002). The relationship between Arabic language literacy and academic achievement of Arab-American middle school students in English reading, language, and mathematics in a suburban public middle school. Wayne State University(Ed).

Eliason, B. (2005). *Effects of accelerated reader on student attitudes toward reading*. University of Oregon. (Ed).

Holmes.G. (1995). *Helping teenagers in to adulthood*. Greenwood Publishing Group, USA.

قدم في: يوليو 2006

أجيز في: مايو 2007

Free Reading in Leisure Time and Factors Affecting Kuwaiti Youths: A Field Study

Ali J. Al-Shehab*

The importance of the study stems from the fact that reading is a tool by which youth can be aware of the on going events around them and able to interact positively with them. Therefore, reading in this stage makes university education more useful and mature.

The objectives of the study are to:

1. Explore the motivating factors that affect youth reading.

2. Uncover the reasons behind youths' abstention from reading.

3. Underline the favorite types of books, periodicals, fields, and other resources in order to classify (scientific, sports, social, and other fields). 4. Recognize the individual differences among respondents in relation to some variables such as sex, specialization, job, educational level, income, and residential area. 5. Offer recommendations and suggestions concerning useful programs or strategies to develop reading hobby among the Kuwaiti youth.

The study adopted the descriptive analytical method which involves exploring the actual setting and observing its phenomena.

A questionnaire was employed to gather the study data. IT is consisted of three dimentions: motives and reliability of the tool was examined prior to application.

The study sample involved (600) Kuwaiti students and employees, both males and females between ages of 18-25 years old representing the six governorates in Kuwait. Constructive recommendations and

(*) College of Education, Kuwait University, Kuwait.

suggestions were presented upon the termination of the study in the light of the result.

Key words: Education for leisure time, Reading for leisure time, The role of the book in culture, Outstanding learning, Self-learning, University youth, Reading habits, Reading favorites.